العددالتاسع

5 تشرين الثاني 2020

التجارةالنسـوية

نسمات ريفية

قفص المجتمع

أخبار اللجان

أخبارنا

ثقافية - اخبارية - منوعة

تصميم:آية طعمة

كلمـة العـدد

في عـام ١٩٩٣ تعرفـت للمـرّة الأولى عـلى عـالم جديـد مـن عمـل النّسـاء، رأيـت أعـداداً كبـيرة مـن النسـاء يعملـنَ بالزراعـة والحصـاد وعنـد انتهاءهـنّ مسـاءاً يجتمعـن في سـيارة بشـكل جماعـي.

بالرّغـم مـن العـدد الكبـير المحصـور في سـيارة «البيـك أب»، وبالرغـم مـن هيئتهـن المتعبـة، كانـت الابتسـامة حـاضرة عـلى وجوههـن، ظننـت حينهـا أنهـن سـعيدات بالعمـل الـذي يحقـق طموحاتهـن.

بقيـت هـذه الصـورة بمخيلتـي حتـى عـام ٢٠٠٦ عندمـا انتقلـت للعيـش في منطقـة ريفيـة، ورأيـت السـيارة المعبـأة بعـدد كبـير مـن النّسـاء، ورأيـت الابتسـامة التـي حيرتنـي سـابقاً وحـان لي التعـرف عليهـا عـن قـرب.

هـذه المـرة عايشـت الروتـين اليومـي للمـرأة الريفيـة المغلـوب عـلى أمرهـا، والتـي تصحـو باكـراً للعنايـة بالمـواشي وتجميـع الحليـب وتسـليمه لسـيارة الحليـب أو مـا يُدعـى بالـ »حـلاب»، ثـم تعـود مسرعـة لتبـدّل ملابـس العمـل ضمـن الحظـيرة بملابـس تحضـير الفطـور وإيقـاظ العائلـة، ومـن ثـمّ ملابـس الحقـل الـذي يأخـذ مـن وقتهـا وجهدهـا حتـى سـاعات مـا قبـل الغـداء، وهنـا تعـود أيضـاً مسرعـة لتحضـيره عـلى عَجَـل.

نفـس المشـاهد تتكـرر بعـد الظّهـيرة مـن العنايـة بالمـواشي والذهـاب مـرة أخـرى للحقـل والعـودة مسـاءاً لتحضـير العشـاء والعنايـة بالأطفـال قبـل النـوم.

بعد كل ما سبق يبقى السؤال حاضراً: ما تفسير الابتسامة المرافقة لوجوههن المتعبة؟

هل هو الرضى بالواقع الذي يفرِض عليها كل هذا العمل دون أي مقابل مادي ولا حتى معنوي في الكثير من الأحيان؟

أم أن هناك إجابة لم أحصل عليها خلال سنواتي في الريف!!

تحية من القلب للنضال اليومي الذي تعيشه النساء الريفيات في اليوم العالمي للمرأة الريفية.

بقلم : نيفين الحوتري

الفهرس

01 أخبار اللجان **الصفحة 04**

02 أخبار المنظمات الصفحة 07

03 مقال رأي الصفحة15

04 تقرير الصفحة13

05 حكايتنا الصفحة 15

06 المرأةالريفيةعقبات مجتمعيةوآمال لتغيير الواقع الصفحة 17

07 مواهبنا الصفحة 20

اللجنة النسائية الفرعية في قباسين

أخبار اللجان

نظمت اللجنة النسائية الفرعية التابعة «لوحدة دعم وتمكين المرأة» في مدينة قباسين بتاريخ ١٨تشرين الأول، جلسة حوارية بالتعاون مع منظمة «إحسان» بعنوان «توكيد الذات»، تضمنت الجلسة عدة محاور أهمها: مفهوم تقدير الذات وهو ما يعرف (بشعور المرء بالكفاءة الذاتية وقيمة الذات فلأشخاص المقدرين لذواتهم هم الأشخاص اللذين لديهم شعور جيد حول أنفسهم).

والتعريف بالمعايير الإيجابية والسلبية لتقدير الذات، بالإضافة لآلية رفع تقدير الذات التي تتكون من خلال الحديث الإيجابي للذات واختيار القدوة المميزة والبيئة المشجعة.

كما نظمت جلسة حوارية أخرى بتاريخ ٢٢ من الشهر ذاته بعنوان «المشاركة في الحياة العامة» شاركت فيها ١٢ امرأة من عضوات اللجنة.

تهدف الجلسة لزيادة قدرات المرأة ومهاراتها بالمشاركة في المؤسسات الحكومية والعامة، وتضمنت أيضاً نقاش حول معوقات مشاركة المرأة في الحياة العامة، والمهارات اللازمة للمشاركة، بالإضافة لطرح عدة سيناريوهات توضح كيفية مشاركة المرأة في الحياة العامة.

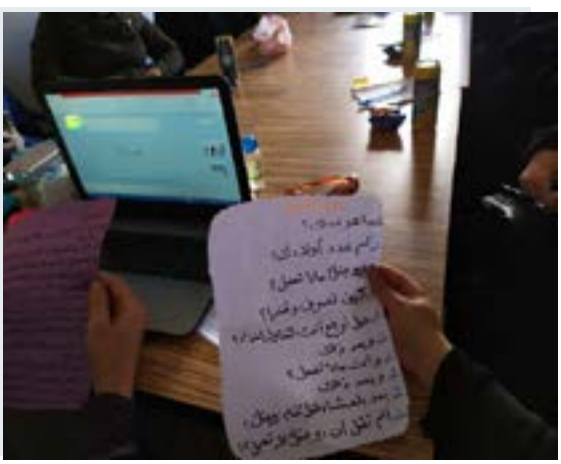

اللجنة النسائية الفرعية في قباسين

أخبار اللجان

عقدت الجنة النسائية الفرعية التابعة «لوحدة دعم وتمكين المرأة» في مدينة قباسين بالتعاون مع منظمة «رحمة بلا حدود»، جلسة حوارية بعنوان «إيجابيات وسلبيات الإنترنت» بتاريخ ٢٢ تشرين الأول.

شاركت في الجلسة ١٢ من عضوات اللجنة الفرعية، تطرأت الجلسة للإيجابيات والسلبيات في استخدام الإنترنت، وأهمية وجوده في الوقت الحالي وما قدمه من تسهيلات تواصل وإتمام العمل خلال جائحة كورونا، بالإضافة لسهولة الوصول للمعلومات، والتعرف على أحدث الدراسات.

كما تناولت الجوانب السلبية في استخدام الانترنت كالاكتئاب، والشعور بالوحدة، ضعف في الرؤية، والعديد من المشاكل الصحية.

اللجان النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة

أخبار اللجان

أجرت اللجان النسائية الفرعية «لوحدة دعم وتمكين المرأة» ضمن مدنها الست (اعزاز- قباسين- الباب- بزاعة - جرابلس- مارع) في الشمال السوري المحرر في أواخر الشهر المنصرم جلسة تقييم احتياجات للنساء، ضمت الجلسات ١٥ مشاركة في كل مدينة من شرائح مختلفة (في المجال الصحي، التعليمي، القانوني، سيدات مجتمع، ناشطات في تمكين المرأة ...الخ).

تضمنت الجلسات الحديث عن أهم التحديات التي تواجه المرأة في المجتمع واقتراح التوصيات والحلول المرجوة من السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لتنفيذها.

دوزان

أخبار منظمات

لأول مرة في الشمال السوري أطلقت مؤسسة «دوزان ثقافة وفن» مشروع (مع بعض) في ثلاث مناطق رئيسية (الباب واعزاز وعفرين)

انقسم المشروع لثلاثة مراحل بداية المرحلة الاولى تدريبية، والثانية مسابقة فنية لعرض الأعمال والتصويت المباشر لها، الثالثة هي الحفل الختامي الذي تم تنفيذه في المركز الثقافي في مدينة أخترين بحضور العديد من الشخصيات الفاعلة في الشمال السوري وأيضاً حضور رئيس المجلس المحلي لمدينة أخترين وممثلة نسائية عن المجلس المحلي لمدينة الباب، بدأت الفعالية بسماع معزوفات موسيقية لفرقة من الشبان، بعدها تم عرض المواهب الخاصة بالمشاركين\ات الفائزين اللذين وصلوا للمرحلة الأخيرة حيث طرحت عدة مواهب متنوعة منها (الأفلام القصيرة الرسم والشعر والقصة القصيرة والتصوير الفوتوغرافي)

كما كان معظم المشاركون من الذين شاركوا في المرحلة الأولى للنشاطات المنفذة في المناطق الثلاثة (اعزاز, الباب, عفرين) قاموا بعرض أعمالهم والحديث الموجز عن انفسهم، ختاماً شارك المنسقون في تكريم المشاركون \ات الفائزون وتقديم درع وتشجيعهم على الاستمرار بالإبداع.

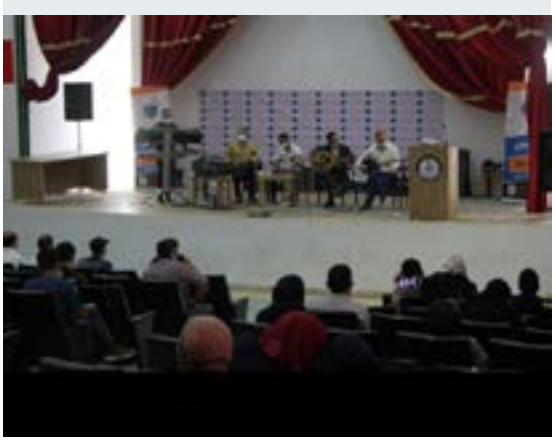

وحـدة دعـم وتمكـيـن المـرأة

أخبار منظمات

انهت "وحدة دعم وتمكين المرأة " في شهر تشرين الأول الفائت حزمة التدريبات التي تعمل على تنفيذها بسلاسلها الثلاث لعضواتها في اللجان الفرعية بكلٍ من (اعزاز، مارع، جرابلس، قباسين، بزاعة)، تضمنت السلسلة "الحشد والمناصرة"، "مهارات التواصل الفعال".

كان الختام بتدريب "الحوكمة" وهي ما يعرف (بعملية اتخاذ القرارات وآلية تنفيذها على أرض الواقع)، انقسم التدريب ليومان متتاليان تضمن اليوم الأول التعريف بالحوكمة ومنظمات المجتمع المدني، ومعايير الحوكمة الأساسية، فيما اليوم الثاني كان استكمالاً لشرح المعايير وتوضيحها والتعريف بمفهوم العلاقات العامة واستخدامه في الحوكمة.

كما تم تطبيق عملي للحوكمة من خلال التحضير لاجتماع في كل لجنة من اللجان.

تأتي هذه التدريبات ضمن مشروع "تعزيز الأدوار القيادية" التي قدمت الفائدة ١١٤ من عضوات اللجان في كافة المدن، و سيتبع هذه التدريبات نشاطات عملية أخرى لتعزيز دور النساء.

وحدة دعم الاستقرار_ مكتب المرأة

أخبار منظمات

شاركت «وحدة دعم وتمكين المرأة» في تدريب إعداد المدربات «TOT» الذي أقامه «مكتب المرأة» في «وحدة دعم الاستقرار» بمدينتي اعزاز ومارع، مطلع تشرين الفائت، يهدف التدريب لزيادة كفاءة النساء وخلق الفرص لهن في المنطقة، واكتساب المعارف الأساسية لعملية التدريب، فهم العلاقة بين المنهج والتقييم، بالإضافة لإجراء تدريبات في مواضيع محددة. انقسم التدريب لأربع جلسات تعرفت المتدربات من خلال الثلاث جلسات الأولى على آلية التحضير للتيسير التي تشمل المكان والمادة واللوجستيات والمشاركون أنواعهم وكيفية التعامل معهم بينما كانت الجلسة الرابعة والختامية تطبيق عملي تقوم كل متدربة بأخذ دورها كمدربة من خلال تطبيق المعلومات المكتسبة من الجلسات الثلاث.

امـرأة فـي قـفـص الـمـجـتـمـع

مقال رأي

بطيئة جداً حركة عقارب ساعاته، متعبة جداً رحلة الذاكرة خلاله، صاخبة جداً أصوات ثرثراته، إنه يوم الجمعة، اليوم الذي لا بد من أن ترى نفسك حبيس زنزانة أفكارك وذكرياتك مهما انشغلت أو تشاغلت خلال ساعاته.

إنه يوم الجمعة الثالث لها بعد انقضاء عدة طلاقها، في هذا اليوم قررت أن تخرج من هذه الزنزانة، فالملل الذي وصلت إليه، مقيت لدرجة أن سرح بها خيالها لتستذكر أيام تدوير إبرة المذياع وصوت تشويش الأمواج الراديوية يملأ المكان، المشهد الذي طالما استخدمه مخرجوا المسلسلات والأفلام في ذلك الحين للتعبير عن ملل وضجر البطل.

«ألأني أكره التكنولوجيا التي قتلت روحانياتنا قد وصلت بذكرياتي إلى المذياع أم لأنني أشتاق نفسي بأيام كانت الشريطة الحريرية تزين شعري الكستنائي، وهذا كله في دوامة أشتاقني»، هكذا كانت تسائل نفسها عندما اجتاحها الحسم والقرار بأن تخرج للتنزه في الحديقة، وهي تعلم علم اليقين ماذا يقول المجتمع عن امرأة مطلقة وحيدة خرجت للحد يقة ،

لن يراها أحد بصورة المرأة المتعبة المنهكة التي تخنقها الذكريات وتلطمها الأفكار وتجلدها الحسرات، بل سيراها بأفضل حسن نية أنها المتمردة، ولم تكن لتقوى على التفكير بأكثر سوء نية يمكن أن تلصق بها.

حمدت الله بأن معركة الصراع للوصول إلى الحديقة لم تكن طويلة، لكن تلك المسافة كانت كافية لأن تجلدها بسوط الأفكار المتناقضة، هل تحزن وتشتاق للماضي وتتجاهل هذا الحاضر الذي اختارته، أم تنهض من ضعفها دون خوف أو تردد لتبدأ من جديد؟ هل من الجيد أن تقف وقفة قصيرة للوراء لأن الروح تحن للوراء، أم عليها أن تمضي قدماً بثبات وكبرياء وشموخ؟ هل ستنتجح في أن تختار مصيرها وأن تكافح من أجل المستقبل؟ وهل حقاً أن السعادة والنجاح موجودان في كل مكان، فقط عليها أن تعمل لأجلهما دون النظر إلى الوراء مستغلة حاضرها لصناعة مستقبل أكثر جمالاً، جاعلة من ماضيها المؤلم طاقة تحفزها لكل انتصار.

أخيراً قد وصلت باب الحديقة، ربما لو كانت المسافة أكثر من ذلك لضعفت وعادت إلى منزلها، وعند وصولها أول كرسي فارغ، رمت جسدها المنهك فوقه، دون أي اهتمام بموقع الكرسي، كانت فقط تريد أن تجلس لتثبت لنفسها أن ها هي قد

كسبت الرهان الأول من الصراع وها هي على المقعد وحيدة في الحديقة.

حقيقة كانت تفكر هل طريقة جلوسها تعبر عن انتصار، جسد منهك مرمي فوق كرسي حمل كفان منقبضتنان تستندان على حجر ينتهي بساقين مرتجفتين يعلوهما رأساً تتسلى عيناه بمتابعة أحذية رواد الحديقة وتحاول التفرس عن عمر وجنس وطبيعة صاحب الحذاء، بقيت هكذا إلى أن لاحظت قدمين تتجهان نحوها ثم يجلس صاحب هاتين القدمين على كرسيها.

لعين هذا الأدرينالين اللاإرادي الذي فرز فجأة في هذا الجسد الذي يكفيه من المعاناة ما يعاني، المثبط الوحيد لهذا الأدرينالين أن في هاتين القدمين حذاء نسائي يوحي بأن صاحبة الحذاء في الأربعينيات من العمر، حذاء أسود جلدي كلاسيكي لإمرأة بسيطة عملية، الشيء الوحيد قطع عليها تخمين صفات صاحبة هذا الحذاء هو صوت حفيف الشجر، الصوت الي لم تسمعه طيلة أيام عدتها، ولا حتى في الأسابيع القليلة الماضية، لأنها لم تكن تملك من رحلة في تلك الأيام، سوى حافلة تقلها من منزلها إلى مكان عملها، وأخرى تقلها من مكان عملها إلى مزلها، حتى حاجياتها كانت تطلبها عبر الهاتف لتصل إليها.

لحفيف الشجر نغم سرقها من كل حاضر وماضي فنست كل صراع وكل اتهام ورفعت رأسها تجول بعينيها سريعاً لترسم صورة عامة عن المكان والزوار، وكأنها حقاً كانت سجينة زنزانة وانتهت محكوميتها للتو فرأت كل شيء قد تبدل وشعرت وكأن الأوكسيجين قد ازدادت نسبته في الهواء، وربما أنها كانت ستبتسم لولا أن قطع لحظتها صوت هادئ يقول:

الحمد لله على سلامتك

عفواً

أقول لك الحمد لله على سلامتك من رحلتك معه

عفواً أي رحلة

حقيقة لا أدري أي رحلة، لكنها هي تلك الرحلة التي لم تشعرك بوجودي بجانبك وتطفلي على كرسيك

آه نعم فهمت، لا بأس، إنه مقعد عام في حديقة عامة

إن كان جلوسي معك ليس تطفلاً فهل سؤالي لك عنه ليس تطفلاً أيضاً

عن من

عنه

من

حقيقة لا أدري، كل ما أعلمه أنها رحلة مع ذكر، زوج، حبيب، خطيب، أخ، ابن عم ، ابن جيران .... المهم أنه ذكر

من أين جاءت لك هذه الثقة بالتحليل

من الأيام، لقد قلت لك أعلم أنها رحلة مع ذكر، لم أقل لك أني أعرف أنها رحلة مع ذكر

وما الفرق

الفرق بين العلم والمعرفة

لم أفهم

العلم نتيجة بعد تجربة، أما المعرفة فهي مجرّدة ومسلّمة، وأنا امرأة علمتني الأيام ما خبرتك به عن نفسك

لماذا

ألم يقولون أن وراء كل رجل عظيم امرأة

نعم

وأنا أقول أن وراء كل أنثى ذابلة هاء الضمير المذكر

لم الرجال بالذات، متى كانت النساء ملائكة

لا طبعاً لسن بالملائكة

فإذن

اممم، لا أدري ربما لأننا بنات مجتمع يغرس في عقولنا أننا ضلع قاصر، لا قوة لنا إلا بوجود الذكر، فنكثر من الإيمان التلقائي بهم، فتأتي الصفعة منهم مضاعفة القوة، تكسرنا تمزقنا تبعثرنا، صفعة تخرجنا من الكهف المظلم الذي رسمه المجتمع لنا عن وصاية الرجل علينا، وصاية فهمت فقط التهميش، وصاية لم تقرأ من القرآن والسنة وكل قصص السلف الصالح إلا ما أرادت قراءته بأبجدية ذكورية مستبدة جاحدة، وصمتك هذا اعتراف منك بأني لم أخطئ بحكمي عليك.

لكنها استمرت بالصمت

أفهم صمتك، فلصفعتهم سهام ترمي حاضرك وحتى مستقبلك، ليقتلو فيك كل ثقة وكل أمل، حتى تصيري إمرأة بلا شغف، ولكن السؤال: متي سينتهي صمتك معي؟

صمتي ليس معك، بل مع ضجيج أفكار ثارت، ولادة أم احتضار هو ما تعانيه روحي هذه الأيام

هذه الأيام صاخبة ولكنها ستنتهي

متى

في لقائنا الثاني ستجدين نفسك شفيت روحك من بعض أذاها

أين ومتى

إنه مقعد استراحتي الدائم من كل يوم جمعة، إلى اللقاء

إلى اللقاء

بقلم : إيمان الفاعل

نساء قباسين يؤسسن غرفة تجارية نسوية

تقرير

في خطوة هي الأولى من نوعها في الشمال المحرر من سوريا؛ تتفق بعض النسوة العاملات في القطاع التجاري على تأسيس غرفة للتجارة النسائية، بالتعاون مع مدراء الغرف الصناعة التجارية في مدينة «قباسين « من جهة والمنسقين الأتراك في ولاية عينتاب التركية من جهة أخرى. بهدف الدخول الى سوق العمل والمساهمة في النمو الاقتصادي في ريف حلب الشمالي،

المبادرة كانت من مجموعة من النسوة منهن عضوة في المجلس المحلي لمدينة قباسين « الآنسة هناء» من أجل ريادة الأعمال ورفد الفجوة بين المجتمع الذكوري والنسوي أو التمييز بينهم في مختلف القطاعات، وتمكينهن من المساهمة بالمجال الاقتصادي والاجتماعي

المبادرة كانت من خمس نسوة من مدينة قباسين ممن يعملن في المجال التجاري،» تجارة الألبسة والأحذية والمواد المنزلية «تقدمن بالطلب لمدراء التجارة والصناعة بالمنطقة وتم فتح باب التسجيل لمدة عشرة أيام، ورفع الأسماء عند نهاية التسجيل بمشاركة الأستاذ «ماهر الشيلي «مدير التجارة والصناعة ومديريات التراخيص، ومديريات مدينة الباب وبزاعة، وتم رفع المقترح للمنسقين في ولاية «عينتاب» التركية.

«هناء» العضوة في المجلس المحلي لمدينة قباسين ورئيسة اللجنة الفرعية ومراسلة نشرة أخبارنا تواصلت مع إحدى المؤسسات لمشروع غرفة التجارية النسوية وأفادتنا بالآتي:

تواصلت مع الآنسة « فاطمة باكير» تاجرة ألبسة وأدوات منزلية ، متمرسة في المهنة التجارية منذ خمس عشرة سنة وهي احدى العضوات في غرفة التجارة النسائية

التي سيتم تشكيلها وناقشتها بعدة توضيحات عن ماهية المشروع وخطة العمل فيه، فكان السؤال الأول حول الشروط التي حددت ليتم قبول العضوات في هذا مشروع « الغرفة التجارية النسائية» فأجابت «من الشروط الأساسية أن تكون النساء لديهن محال تجارية في مدينة قباسين، عاملات في القطاع التجاري، ومتفهمات لمتطلبات السوق والأهم ان يكون عمر المتقدمة بين الثامنة عشر والأربعون عاما».

وعن المعوقات التي تقف في طريق إكمال المشروع صرحت «فاطمة باكير» بأنها تسعى بالتشارك مع زميلاتها لتجاوزها والبحث عن حلول لها ؛ فأهم ما يجب تجاوزه إغلاق المعابر حتى اليوم بسبب انتشار «وباء كورونا» في تركيا والشمال المحرر، إضافة الى عدم وجود نوعية مقبولة وممتازة لبعض البضائع التجارية في المحرر، ومحدودية الضائع المحلية، عداك عن الغلاء الكبير في أسعار بعض المواد التجارية، كالألبسة قطع المواد المنزلية، والمعوق الأخطر عدم تقبل المجتمع لمثل هذي المبادرات النسائية.

بعد دراسة محتوى المشروع النسوي والموافقة على الخطة الأولية له من المنسقين الأتراك، دخلت سبع من النسوة المرشحات إلى تركيا بالبطاقة التجارية لمناقشة المشروع مع الجانب التركي حول آلية العمل المشترك بين الطرفين في المستقبل. مع إظهار تأملات بأن يتم فتح السجل التجاري ليستوعب عددا أكبر من النسوة العاملات في المجال التجاري»

تأمل القائمات على هذا المشروع أن تتوسع رقعة عملهن لتشمل فتح فروع جديدة لغرفة التجارة النسائية في الريف الشمالي الحلبي بالتعاون مع الجانب التركي باعتبار ان الوسيط الوحيد للتزود بالبضائع التجارية هي المعابر التركية السورية. فإنشاء مثل هذا المشروع على أرض الواقع هو تقدم كبير للنمو الاقتصادي للمرأة وزيادة فرص عملها ومشاركتها في كل المستويات ومجالات الحياة يدا بيد مع الرجل.

بقلم :هيفاء العمر

شـــرف الـمـحـاولـــــة

حكايتنا

عندما تشعرُ أنّ حياتَك تسيرُ إلى غيرِ الاتجاهِ الّذي تُريد ..... أو عِندما ينتابُكَ إحساسٌ بالغربةِ حتّى وأنتَ بين ذويك.....هنا عليكَ أن تتوقفَ بُرهةً لتنظرَ إلى الوراءِ قليلاً .... إلى سنواتِ عمركَ السّابقةِ وتسألَ نفسَكَ: هلْ حققتَ ما كنتَ تطمحُ إليه؟..... وهلْ أنتَ راضٍ عن حياتِكَ؟؟؟

فإذا كانَ الجوابُ: لا ... حينئذٍ يجبُ عليك إعادة التّفكيرِ في مستقبلِكَ والنّظرَ إلى ما هو قادمٌ وتستعيد أحلامَك وطموحاتِك الّتي تودُّ إنجازَها فالأوانُ لم يفتْ بعد وما زلتَ قادراً على استدراكِ الوقتِ لتستردّ ذاتك؛ فكلّ إنسانٍ يمتلكُ قدرةً عظيمةً في داخلهِ وبإمكانِهِ استخراجها واستغلالها لتحقيقِ هدفِهِ..... تلكَ هي الأفكارُ والقناعاتُ الّتي دارتْ في رأسِ (بنان الدّمشقيّة) الّتي وُلدت في إحدى بلداتِ غوطةِ دمشقَ المعروفةِ ببيئتِها المُحافظةِ ذاتِ العاداتِ والتّقاليدِ الظّالمةِ أحياناً فلم تحظَ بحقِّها في إكمالِ دراستِها حالُها حالُ معظمِ الفتياتِ في مجتمعِها رَغم تفوّقِها وعِشقِها للعلمِ لكنّ ذلكَ لم يشفعْ لها أمامَ سُلطةِ وتحكّمِ المُجتمعِ الّذي يَعتبرُ أنّ مُستقبلَ الأُنثى مَرهونٌ بالزّواجِ والإنجابِ لتُطوى بذلكَ صفحةُ حياتِها فتُوءَد أحلامُها قَبلَ مَولدِها..... إلّا أنّ (بنان) لم تستسلمْ أمامَ هذه التّحدياتِ وحاولتْ تسخيرَ الظّروفِ المُحيطةِ بِها وجعلتْ منها جِسراً تعبرُ عليه للوصولِ إلى مُرادِها؛ فبعدَ زواجِها وَإنجابها لطفلين قَررتْ أن تتمرّدَ على واقعِها وتنفضَ الغُبارَ عن حلمِها الّذي بقيَ يُراودُها كحلمِ الشّاعرةِ /نازك الملائكة/ بمدينتِها الطّوباوية (يوتوبيا) الّتي بقيتْ متمسّكةً بهِ لآخرِ حياتِها؛ وبدأتْ بالخطوةِ الأُولى في طريقِها الّذي رَسمتْه وتمكّنتْ من إقناعِ زوجِها بأهميةِ مُتابعةِ الدّراسةِ بالنّسبةِ لها فكانَ لَها نِعمَ السّندِ وخَيرَ عونٍ لها؛ ثمّ واصلت السّيرَ بكلِّ عزيمةٍ وإرادةٍ واختارتْ أنْ تدرسَ منهاجَ الثّالث الثّانويّ الأدبيّ لأنّها تّعشقُ الموادَ الأدبيّةِ وتحديداً اللّغة العربيّة فهي

تستعذبُ الشّعرَ وتتذوّق معانيه؛ وقد بذلتْ جهداً كبيراً ومُضاعفاً كيلا تؤثّرَ على واجباتِها اتجاهَ بيتِها وأولادِها ولتثبتَ لِنفسِها أولاً ولمن حولها ثانياً أنّها قادرةٌ على الموازنةِ بين مسؤولياتِها ودراستِها..... وكانَ لها ما أرادتْ فقد تكلّلَ جُهدُها بالنّجاحِ حيثُ نالتِ الشّهادةَ الثّانويةَ بدرجاتٍ جيدةٍ جدّاً وبدأتْ تنسجُ من خيوطِ الأملِ والإرادةِ رداءَ أحلامِها فقد سجّلتْ في كليةِ الآدابِ – قسمِ اللّغة العربيّةِ وآدابها ذاك الفرع الّذي طالما أحبّتْهُ وأرادته بِشدةٍ غيرَ مكترثةٍ برأيِ أحدٍ من أعداءِ النّجاحِ فكانَ شعارُها دائماً:{سأحاولُ حتّى إن فشلتْ..... فشرف المحاولة يكفيني}

وبعدَ مرورِ أربع سنواتٍ من الجهدِ والمثابرةِ تخرّجتْ ونالتِ الإجازةَ الجامعيّةَ وعمّتِ الفرحةُ قلبَها وبيتَها ليسَ لأنّها حصلتْ على مبتغاها فحسب وإنّما لأنّها حطّمت القيود التي كبّلتها ونسفتِ المفهومَ الخاطئَ الّذي يزعم أنّ المرأةَ خلقتْ للزّواجِ وإنجابِ الأطفالِ فقط ...وأنّ مهمّتَها مقتصرةٌ على هذين الأمرين؛ متناسين أنّها كيانٌ جبّارٌ قادرٌ على تحدّي الظّروفَ الصّعبةَ وتحمّلِ المسؤوليّة وصنعِ القرارِ والتّغييرِ؛ لذلك حاولتْ نقلَ خبرتِها وتجربتِها إلى أكبر عدد ممكن من الناس؛ حيثُ درّستِ اللّغةَ العربيّةَ في معظمِ المدارسِ وكانَ لها بصمةٌ واضحةٌ وأثرٌ مميّزٌ في نفوسِ الطّلّابِ الّذينَ منحتهم الشّجاعةَ والثّقةَ بالنّفسِ إلى جانبِ العلمِ خاصّةً في فترةِ الحربِ حيثُ سادَ التّشاؤمُ وخيّمَ اليأسُ على قلوبِ الشّبابِ وواصلتْ مسيرتَها الإنسانيّةَ والتّعليميّةَ حتّى بعدَ التّهجيرِ الّذي حصلَ فتطوّعتْ في عدّةِ منظّماتٍ إنسانيّة لمدّ يد العون للمحتاجين لها ولمساندة من ضاقت بهم السّبل وتقطّعت بهم الأسباب فهي صاحبة رسالة وهدف نبيل.....

بقلم: بنان الدمشقية

المرأة الريفية عقبات مجتمعية آمال لتغيير الواقع

تقرير

بدأت المناطق الريفية تشهد تطورا نسبياً بالرغم من الصعوبات الاقتصادية والوضع الاجتماعي الصعب، والذي أثر على وضع النساء الريفيات بشكل عام، ولم يعد دور المرأة الريفية منحصرا في رعاية الأطفال والعمل في الزراعة أو تربية المواشي، بل تمكنت من كسر الحواجز الاجتماعية النمطية، وبمناسبة اليوم الدولي للمرأة الريفية والذي يصادف في ١٥ تشرين الأول من كل عام أجرى فريق « أخبارنا» عدة مقابلات مع نساء ريفيات في الشمال السوري للحديث عن الصعوبات التي تواجههن، وماهي فرص التمكين والتعليم المتاحة لهن اليوم.

« غالبية النساء اليوم في الريف وصلن لمرحلة التعليم المتوسط، ونسبة جيدة أكملن مرحلة التعليم الجامعي بحسب «حسنا بركات» صاحبة ٢٣عاماً من ريف حلب الغربي وهي طالبة جامعية تدرس العلوم الإدارية المرأة الريفية في السابق كانت ترى نفسها غير قادرة على الوصول للحلم أو المراحل التعليمية المتقدمة. مجالات العمل بين الماضي والحاضر تختلف بين مزارعة ومربية مواشي وطبيبة ومعلمة....

وفي سياق متصل أضافت «منار الأحمد» منذ صغري لم يجذبني العمل في الأرض وكنت أرى فيه العمل الشاق، وبدعم من أسرتي أكملت تعليمي ودرست في كلية التربية وأنا الآن معلمة ...

إذ لديها القدرة على تحمل الصعاب ففي الريف من الممكن أن نجد نماذج مختلفة من النساء إما أن تكون ربة منزل أو معلمة أو طبيبة.... كما أضافت تعاني المرأة في المجتمع الريفي من العادات والتقاليد، عانيت الكثير أنا وأسرتي فلم أكمل تعليمي إلا بعد تعب شاقٍ ومرير عشت صراعاً طويل مع أفكار وتقاليد المجتمع كوني امرأة وأريد الخروج عن تلك التقاليد.

أضافت «مريم الحسن» بأنها امرأة ريفية تسعى لتطوير ذاتها من خلال حضور تدريبات مع منظمات المجتمع المدني وآخرها كان تدريب عن «كيفية زراعة الفطر الصناعي»، مُضيفة أصبح لدي حلم بتطوير نفسي وأن أتقن عدة مجالات لأواكب التطور وأحصل على فرص أفضل، فأنا لم أكمل تعليمي لكن أرغب بتطوير ذاتي، بمواجهتي للتحديات والانتقادات التي تطالني بسبب تركي للأرض والمنزل وذهابي للتدريبات.

في حين كانت النساء الريفيات من الشق الثاني اللواتي يعشن الحياة الريفية الكاملة يعانين من ضغوط ومتاعب أكبر اختلفت باختلاف الشخصيات.

5/11/2020

لم أكمل تعليمي أجبرت على تحمل المسؤولية مبكراً مع زوجي، أعاني من المتاعب الكثيرة فالغياب الطويل عن المنزل والابتعاد عن أطفالي والعمل في الأرض شاق، لكنني بنفس الوقت أشعر بالسعادة لأنني اتقاسم أعباء المنزل مع زوجي. هكذا تصف أم محمود» حياتها اليومية في العمل الزراعي، وهي امرأة ريفية لم تكمل تعليمها بسبب الظروف الاقتصادية للأهل والعادات والتقاليد في المنطقة، وعلى صعيد متصل أكدت «صالحة محمد» التي تعمل أيضاً مزارعة بالإضافة لتربية المواشي بأن الصعوبات في العمل بالأرض هي أكبر، فالعمل بالأرض يحتاج لبنية جسدية قوية، والمعروف بأن العمل في الأرض يحتاج مجهود يفوق طاقة المرأة وبنيتها الجسدية، والصعوبة الأكبر تحملها مسؤولية أعباء المنزل وتربية الأطفال إلى جانب العمل في الأرض لساعات طويلة

إلى جانب الصعوبات التي ذكرتها صالحة تؤكد حسناء العلي

العمل في الأرض يأخذ أكثر من نصف يومها وهي بعيدة عن أطفالها، فهي مضطرة عند العودة إلى المنزل أن تقوم بتلبية حاجات الجميع، فيكون ليلها موصول بنهارها من الدون الحصول على قسط كافي من النوم والراحة بعد العمل.

(يا بنية أصلك من وين قلتلهم حورانية)

بهذه الأغنية عرفت أم رضى ذات الستين عاماً عن نفسها متابعة كلامها فقدت زوجي وأنا في الثلاثين من عمري، تاركاً لي ثلاث أطفال صغار، لم أقف مكفوفة الأيدي انتظر تقديم المساعدة .

كانت تعمل في الأرض، فالأرض تعطي

القوة والصلابة، أشارت «ام رضى» إلى أهم الصعوبات التي تواجهها فقد كان التهجير أقساها، فهي تعاني من الاختلاف ففي قريتها كان الجميع يعرفون بعضهم، فكانت تعمل بأرضهم أو بأرض أقاربهم، فهي اليوم لا تجد مكاناً تعمل به، وأنهت حديثها متمتمة بأغنية (يا بنية أصلك من وين قلتلهم حورانية).

أما عن «أم محمد» صاحبة ٩٥عاماً المرأة الريفية من أصلٍ كردي، تعمل في قطاف الزيتون الموسمي الذي تصفه بأنه موسم الخير لما يحمل لهم من خير وبركة، أم محمد تعمل في قطاف الزيتون منذ الصِغر سابقاً مع أهلها واليوم مع عائلتها، حدثتنا عن الفرق بين قطاف الزيتون في السنوات الماضية وقطافه اليوم، سابقاً كانت الأيدي العاملة في القطاف قليلة مما يضطرهم لعمل لساعات أطول، وطلب عمال من مناطق أخرى كون الأرض لديهم كبيرة، أما اليوم وبسبب التهجير والكثافة السكانية في الشمال فاليد العاملة توفرت، لكن بسبب الأوضاع الأمنية وغيرها لا يمكن الذهاب وقطف الزيتون بسهولة، يجب أخذ الموافقات من المعنيين في المنطقة للذهاب والعمل، بالإضافة إلى تحديد المعاصر التي نلجأ إليها لعصر الزيتون سابقاً كنا أحرار باختيار المعصرة، لكن اليوم نحن مجبرين على استخدام المعصرة الأقرب للبستان.

أما عن قطف الزيتون و الساعات التي تقضيها في الأرض تروي ذلك قائلة: استيقظ باكراً أنا وابنتي وأبدأ بتجهيز الماء و الغذاء الذي سنأخذه معنا لبستان الزيتون بعدها نجمع المعدات وكل ما نحتاجه في القطاف، وننطلق أنا وعائلتي وجيراننا وفور وصولنا للبستان نشرب القهوة جميعنا، لأن الساعات الباكرة وجو شهر تشرين اللطيف يعطي لطعم القهوة لذة أخرى بين أشجار الزيتون، بعدها نبدأ العمل بفرش الشالات تحت أشجار الزيتون، وأثناء العمل نتبادل الأحاديث و السير المسلية، وابني يبدأ بمواويل وغناء باللهجات الحلبية والكردية إلى أن يحل وقت الغذاء ليرتاح الجميع فترة مؤقتة.

يعتبر موسم القطاف لعائلة «أم محمد» وأغلب العوائل الريفية التي تعمل بشكل موسمي هو مصدر معيشتهم لعامٍ كامل، يأخذون حاجتهم من الموسم باختلاف نوعه ويبيعون الفائض لشراء حاجات ومستلزمات أخرى.

امـــرأة مـــن حـبـــر

مـواهبـنـا

وطني وما صبري على فراقك بهيّنٍ أكلتني الغربة، واقْتاتَت على جُذورِ أفَراحي ... .بهذه الكلمات العذبة بدأت مقابلتي مع الكاتبة والشاعرة ختام الحمود حين سألتها أكثر الأسئلة شيوعا بيننا نحن اهل الشمال .....من اين انتِ؟؟؟؟؟؟

ختام سيدة سورية مهجرة من مدينة معرة النعمان متزوجة ولديها من الأبناء خمسة

وعلى غير العادة والنمطية التي تواجه الكثيرات من النساء اختارت ختام الشعر والكتابة كأداة للتعبير عن مواقفها وآرائها

وبسؤالي لها عن بداياتها مع الكتابة والشعر قالت «بيني وبين الكتابة عهدٌ قديم أحبها منذ صغر سني، القلم هو الأداة التي تعكس شخصيّتي على مرآة الورق، هو صديقي الدائم بالرغم من أنه جماد بلا روح يشعر بما في داخلي ويعبر عما يجول بخاطري،

اما بالنسبة للشعر فأنا حديثة العهد أقرضه منذ سنتين فقط، وطبعاً كأي امرأة طموحة ف أنا اسعى لتحقيق المزيد من التألق، ومزيداً من الإنتاج الجيد، دائما أشعر بالمسؤولية أبحث عن التجديد والابتكار والتفرد، وتجاوز الذات قبل تجاوز الآخرين كما أتمنى أن أكون حجر بناء في جدار الأدب على الساحة العربية

ولان المواهب تحتاج الى ذلك العراب ليكتشفها بداخلنا ويساعدنا على جوهرتها وثقلها كان لابد من وجود الأشخاص المؤثرين في حياة ختام، سيما إذا كان من اهل الخبرة والمعرفة وهما الشاعران «يوسف الحمود «و»بسام عبد الوهاب» مما أضاف الى اعمالها لمسات أدبية رائعة

أما حين سألتها عن إنتقادات المجتمع لفنها وابداعها

أجابت «المحبطات للأسف الشديد كثيرة في عالمنا العربي، لكني أسعى دائماً إلى أن أصنع من اللحظة المعتمة نوراً وغالباً ما أنجح. وفي المقابل هنالك أشياء كثيرة

تسعدني أبرزها محبة قرائي لما أكتب»

مع أن الحياة لا تخلو من المنغصات

طَموحةٌ أنا رغمَ الألمِ ...

مُتفائلةٌ رغمَ اليَأس...

5/11/2020

قَويةٌ رَغمَ الإنكسار٠٠٠

ثابتةٌ رَغمَ الفِتن٠٠٠

صَامدةٌ رَغمَ المحن ٠٠٠

صَابرةٌ رَغمَ مَشقاتِ الحَياة ومَتاعِبها٠٠٠

تِلكَ هي مبادئ نفسي٠٠٠ الطموح» التفاؤل الأمل» القوة «الصبر «الثبات٠٠٠

وَمن هذا المنطلق أَسْتمِدُّ كَلماتي ٠٠٠

****

ولان ختام ليست جديدة العهد في عالم الشعر والكتابة فقد حققت في سنوات قليلة إنجازات أدبية مهمة قوبلت باحترام واسع النطاق اقتربتُ من واقعنا بجرأة نابعة من موقفي الذي يؤمن بالإنسانية إيماناً قوياً فكانت أحرفي كالسهم في كبد الجلاد، اما عن أهم اعمالها وأحبها الى قلبها قصيدة «غربة الروح» سيما أن القصيدة هي محاكاة لواقع السوريون عامة

ما اخْتارَ قَلْبي مَوْطِناً يوْماً سِواكْ رب الوُجودِ بِآيةِ الحُسنِ اصْطَفاكْ

يا أيّها الوطنُ المُقيمُ بِخافِقي رُوحي ونبْضُ الحَرْفِ يَأسُرُهُم هَواكْ

وأنا البعيدةُ في مَدائِنِ غُربتي أسْرَابُ أفْكاري تُحَلّق في سَماكْ

أسْرَابُ أفْكاري تُحَلّق في سَماكْ وأنا البعيدةُ في مَدائِنِ غُربتي

أسْرَابُ أفْكاري تُحَلّق في سَماكْ لا أرْتَضي إلّاكَ عِطرَ مَحَابري

وعن سؤالي لها عن مدى رضاها عن تحقيق أهدافها قالت « نوعا ما راضية عما سطرت أناملي فالإخلاص بالقول هو إخلاص للذَّات

أكتب ليسَ لأني كَاتبةٌ او لأني شَاعرةً، كل ما في الأمر أن هناك نَبضةٌ في داخلي؛ صَادرةٌ عن صِدق أنفاسي؛ أُعَمِّقُها وَأُنَمِّقُها بِسَريرةٍ سَليمة، فَأرسل مِن المَشاعِر أطهرها وأسطّر منن الكلمات أصدقها «

وبدورها وجهت الكاتبة في نهاية اللقاء بعض النصائح والكلمات الى جيل اليافعات لتحفزهن على التمسك بمواهبهن وتنمية قدراتهن

«كل الأحداث في حياتنا جانب مشرق فقط علينا أن نركز قليلا حتى نهتدي لتلك النقطة الإيجابية لنتجاوز المراحل الصعبة بقوة و أمل و في وقت أقل وإن التعثر يصنع منك إنساناً متسابقاً أشد بأساً٠٠ولو تصفحنا سير الناجحين من حولنا لوجدنا أن كل واحد منهم لديه قصةً حُبلى بالمعاناة ،رافقت بداياته وساهمت بصنع النجاح الذي يعيشُ فيه، الإخفاقات وقود ودافع للمثابرة، وإن الأجنحة التي لا ترفرف لا تطير فمن أراد أن يمخُر عُباب السماء فعليه أن يحتمل الألم ،هذا الألم الذي سيحمله إلى الأعلى، الإرادة هي ما يدفعك للخطوة الأولى على طريق الكفاح، أما العزيمة فهي ما يبقيك على هذا الطريق حتى النهاية»

أشـــتـــاقُـــنِـــي

مـواهبـنـا

عدتُ إليّ ليلة أمس ..

أجل ..

اشتقت إلي كثيراً..

احتضنتُني ..

و بكيت للقائي بي ..

وجدت ملامح نفسي قد تبدلت، أكاد لا أعرفني ..

ارتسمت تجاعيدٌ على ملامحي أدركتُ بعمقها كم غبتُ عنّي

أشقاني هذا البعد كثيراً..

ترى أي سبب ذاك الذي أجبرني أن أغيب عنّي و أشتاقني ..؟؟

لأفترق عن نفسي، ثمّ تجمعني بي صفعةٌ من القدر أعود فيها إليّ..

أيُ نزاع ذاكَ الذي استدعى أن أخاصمني ..

أي حرب تلك التي أجبرتني للتغرب عن موطن روحي و أبعدتني عن أناي

..

و أي ذنب اقترفته فاستدعى أن تكون كفارةُ ذاك إطعامي ستين غياباً

عنّي و قادني إلى رحلة الانفصال الشقيّة تلك ؟؟

عكّر هذا الشّقاق بيني و بين نفسي صفاء الرّوح، و أرهق مكامنَ الاطمئنان في قلبي..

كان لقائي بنفسي غريباً على نحو غير متوقع أبداً ..

كان أشبه بمزيج لقاءات تجمعُ عتاب نفسي لصبرها على هجري لي ..

و شوق من نفسي لملاقاتي ..

و حنين منّي إليّ

.....

بعيداً عن المبالغة كان لقائي بي تراجيدياً..

عانقتني..

وبكيتني..

واستسمحت منّي..

و اعتذرت إليّ..

و عاهدتُني على ألا أبتعد عنّي ثانيةً

عاهدت نفسي على البقاء معي مهما اجتهدت حولي الأسباب ..

و ابتسمتُ في وجهي و أدركتُ أنني و نفسي عدنا كسابق عهدنا، و التحمنا روحاً واحدة من جديد .

بقلم : أحلام الجاسم

5/11/2020

تعريف:

وحدة دعم وتمكين المرأة هي منظمة مجتمع مدني محلية وغير ربحية تعنى بشؤون النساء وتسعى لتمكينهن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتسعى لتلبية احتياجاتهن .

أُطلقت الوحدة في ٢٠١٨/٧/٢٥ من خلال مؤتمر حضره أكثر من ١٥٠ امرأة في الريف الشمالي والشرقي لمدينة حلب من عفرين حتى جر ا بلس .

لدى الوحدة وصول للنساء في ١٢ مدينة في ريفي حلب الشمالي والشرقي، ويتبع لها لجان فرعية ومراكز في ست مدن اعزاز مارع الباب بزاعة قباسين جرابلس، بالإضافة لمئات العضوات المتطوعات على إمتداد اللجان الفرعية.

الرؤية:

مجتمع سليم فيه نساء متمكنات يساهمن في بناء المجتمع بالشراكة مع الرجل .

الرسالة

تستهدف الوحدة النساء اللواتي لديهن صعوبات في لعب دورهن بشكل أمثل في المجتمع، وتسعى لتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً في الريف الشمالي والشرقي في مدينة حلب

الأهداف

تمكين النساء من المشاركة الفعالة في الحياة العامة، من خلال لجانها الفرعية والتعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات والمؤسسات.

فـريـــق الـنشـــــرة

الإعداد
نيفين الحوتري
حسناء العيسى
وئام عبد القادر
صبحيـة

تـصميـم
آية طعمة

المـراســـلات
فاطمة الفرج فاطمةالعبد
هناءالعطية يسرى حيدر
صفاءكامل هيام الحاج علي

شاركونا أسئلتكم وإستفساراتكم وإقتراحاتكم عبر الضغط على الزر

شارك معنا